

بحار الأنوار

[292] قام سريري فهو موضع قبري، ثم تقدم يا أبا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبير علي سبعا، واعلم أنه لا يحل ذلك على أحد غيري إلا على رجل يخرج في آخر الزمان اسمه القائم المهدي، من ولد أخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق، فإذا أنت صليت علي يا حسن فنج لسرير عن موضعه، ثم اكشف التراب عنه فترى قبراً محفوراً ولحداً مثقوباً وساجة منقوبة، فأصعني فيها، فإذا أردت الخروج من قبري فافتقدي فإنك لا تجدني، وإني لاحق بجدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني ما من نبي يموت وإن كان مدفوناً بالشرق ويموت وصيه بالمغرب إلا و يجمع الله عز وجل بين روحها وجسديهما، ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما إلى موضع قبره وإلى موضعه الذي حظ فيه، ثم اشرح (1) اللحد باللبن وأهل التراب علي ثم غيب قبري، وكان غرضه عليه السلام بذلك لئلا يعلم بموضع قبره أحد من بني أمية، فإنهم لو علموا بموضع قبره لحفروه وأخرجوه وأحرقوه كما فعلوا يزيد ابن علي بن الحسين عليه السلام ثم يا بني بعد ذلك إذا أصبح الصباح أخرجوا تابوتا إلى طهر الكوفة (2) على ناقه، وأمر بمن يسيرها بما عليها كأنها تريد المدينة، بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعني فيه، وكأني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من ههنا وههنا فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة. ثم قال: يا أبا محمد ويا أبا عبد الله كأني بكم وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن من ههنا، فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. ثم قال: يا أبا عبد الله أنت شهيد هذه الأمة، فعليكم بتقوى الله والصبر على بلائه، ثم اغمي عليه ساعة، وأفاق وقال: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمي حمزة وأخي جعفر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وكلهم يقولون: عجل قدومك علينا فإننا إليك مشتاقون، ثم أدار عينيه في أهل بيته كلهم وقال: أستودعكم الله جميعاً سددكم الله جميعاً حفظكم _____ (1) شرح الحجارة: نضدها وضم بعضها إلى بعض. (2) في (خ) و (ت)، ظاهر الكوفة.